

بيان صحفي

الانتخابات الرئاسية هزلية لإضفاء الشرعية على سفاح الشام

وهي خيانة لله ولرسوله والمؤمنين

أعلنت المحكمة الدستورية العليا يوم الاثنين بتاريخ ٢٠٢١/٥/٣م أسماء المرشحين لخوض مسرحية الانتخابات الرئاسية السورية المزعم عقدها وهم: بشار الأسد، وعبد الله سلوم عبد الله، ومحمود أحمد مرعي، وقد حدد مجلس الشعب السوري يوم السادس والعشرين من أيار الجاري موعداً لها.

أيها المسلمون في أرض الشام المباركة:

إن الانتخابات وسيلة من وسائل الوصول للحكم، وهي في النظام الديمقراطي تقوم على أساس أنظمة وقوانين وضعية تفصل الإسلام عن الدولة والمجتمع، وبالتالي فإن المشاركة فيها لإقرار الحكم بغير ما أنزل الله عز وجل هي حرام ما دامت توكيلاً للحاكم في تطبيق دستور الكفر وقوانين الكفر التي يضعها البشر، فكيف نرضى بذلك والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

إن الغاية السياسية من مسرحية الانتخابات الهزلية في سوريا هي محاولة إعادة الشرعية لنظام القتل والإجرام؛ وإعطائه دعماً جديداً ريثما ينضج الحل السياسي الذي تريده أمريكا ومعها أدواتها للقضاء على ثورة الشام، ولزرع مزيد من اليأس في نفوس حاضنة الثورة حتى يقضى على جذوة الثورة في نفوس أبنائها.

لقد مضى على ثورة الشام عقد من الزمن؛ قدمت فيه الغالي والنفيس للتخلص من الظلم والطغيان والتخلص من الحكم الجبري والتطلع للعيش في ظل عدل الإسلام، وقد كان للغرب الكافر وأدواته خلال هذه السنوات العشر دور كبير في تثبيت طاعة الشام، وحمايته من السقوط.

وقد عقد خلالها طاعية الشام انتخابات رئاسية هزلية سنة ٢٠١٤م؛ دون أن يحرك المجتمع الدولي ساكناً، واستمر في منصبه يمارس القتل والإجرام حتى يومنا هذا، وها هو الآن يعيد الكرة من جديد؛ في محاولة يائسة منه لإضفاء الشرعية عليه، بعد أن دمر البلاد وقتل أكثر من مليون ونصف المليون مسلم، وشرّد الملايين من بيوتهم، عدا عن مئات الآلاف من المعتقلين في زنازين الموت وسجون القهر والتعذيب.

فهل نرضى بأن ننتخب قاتل أطفالنا ومشرّد أهلنا ومدمر بلداتنا ليحكمنا بدستور الكفر وقوانين الكفر من جديد؟!

وهل يمكن أن ينجح المتآمرون في خداع أهل الشام كما حصل مع أهلنا في مصر وتونس من قبل؛ حيث حرفوا الثورة وغيروا رأس النظام السابق فقط حيث بقي دستورهم وأركانهم وأنظمتهم؟!

إن القضية ليست من يحكم فحسب، وإنما القضية أيضا بماذا يحكم، فحرمة الانتخابات ليست بسبب أنها في مناطق طاغية الشام؛ أو لأن طاغية الشام أحد مرشحيها، بل حرمتها لأنها قائمة على غير أساس الإسلام، قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، وقال عز من قائل: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

ومن جانب آخر؛ يجب أن يعلم الجميع أنه حتى لو لم ينجح طاغية الشام في الانتخابات رغم نتائجها المحسومة مسبقا؛ فلن يتغير من الأمر شيء ولن يختلف الواقع، وسنظل نرزع تحت ظلم الحكم الجبري، فننتقل من مستبد إلى مستبد آخر، ومن عميل إلى عميل، فالجميع سواء ما دام الدستور الوضعي الذي هو سبب شقائنا وضنك عيشنا أساس حكمهم، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هَٰذَا فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾.

أيها المسلمون في الشام عقر دار الإسلام:

إن التغيير الحقيقي والجذري يكون عن طريق استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بعودتها رسول الله ﷺ، والتي ستنتهي عصر الحكم الجبري؛ وتجنّته من جذوره، فتطبق أنظمة الإسلام ودستوره وأحكامه؛ وتقطع يد الغرب الكافر عن العبث في بلاد المسلمين؛ ويكون الترشيح فيها قائماً على أساس الإسلام وأحكامه في كافة مجالات الحياة، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

أحمد عبد الوهاب

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية سوريا

